واقع اللغة المستخدمة في الصحافة الرياضية الجزائرية وانعكاسها على المخرج النهائي للمادة الإعلامية

د.محمد بوراس مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، جامعة الجزائر 3

ملخص:

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية بحثية تتمثّل في واقع اللغة الصحفية المستعملة في الصحافة الرياضية ومدي انعكاسها علي المخرج النهائي للمادة الصحفية، وذلك بهدف التعرّف علي نوعية هذه اللغة وطريقة تحريرها، هذا الأخير الذي هو في تطوّر مستمر بغض النظر عما يحصل للغة العربية وتعرضها لتشوهات في هذا النوع من الحقل الإعلامي.

وإدراكا منّي لأهمية هذا الموضوع ورغبة منّي في وضعه موضع الدراسة والبحث، فسأتّجه إلى تناول تحليل مضمون ما تقدمه صحف الدراسة (الخبر الرياضي– الهدّاف الرياضي– الشباك) من معالجة إعلامية للقضايا الرياضية كما تناولتها، والسبب في اختيار هذه الصحف هو أنّها من حيث المضمون تتناول أهم القضايا الرياضية التي تعالجها هذه الصحف باستخدام ترتيب الأولويات، وكونها ذات صيت واسع في أوساط القرّاء.

قمنا بإجراء دراسة تحليلية معمقة تقتضي استخدام منهجين للوصول إلى الغاية المنشودة، أولا اعتمدنا على منهج الدراسات المسحية، وذلك بدراسة الرسالة أو محتواها والذي يؤدي بنا إلى استخدام تحليل المحتوى، ثانيا استخدمنا المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين سمات ومكوّنات هذه الكتابة الصحفية.

الكلمات الدلالية: اللغة الصحفية، الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة الرياضية، الصحافة الرياضية.

مقدمة :

منذ ثلاثينات القرن الماضي، اهتمّت الصحف بمعرفة جمهور قرّائها، وبالتالي احتلّت البحوث الخاصة بذلك مكانا هامّا ضمن خريطة البحوث الإعلامية، ومع التطور التكنولوجي الحاصل وتصارع الإيديولوجيات، قد جعلت استخدام اللغة في وسائل الإعلام بصفة عامة وفي الصحافة الرياضية بصفة خاصة، صناعة متطوّرة لها علاماتها الفارقة وخصائصها المميّزة، فقد صارت اللغة الإعلامية توظّف توظيفا دقيقا للتعبير عن هذه المصالح باستخدام المفردات والصياغات الإخبارية بشكل يخدم أهداف كاتب الخبر وصانع الرسالة والمخطّط الدعائي.

ولما كانت سرعة توصيل الخبر إلى كل الطبقات الاجتماعية على مختلف مستوياتها الثقافية هي الهدف الأول لكل صحيفة، كان على الصحافة الرياضية أن تقدم الأحداث اليومية ببساطة ووضوح وواقعية مبتعدة بذلك عن الاستعارات والكنايات والتشبيهات والألفاظ الزائدة، حتى يسهل على الجميع فهم محتواها على الرغم من تفاوت مستوياتهم الثقافية، وذلك نظرا لطبيعة الجهور المستهدف من قبل هذا النوع من الإعلام المتخصص الذي أصبح أكثر أنواع الإعلام تغلغلا وانتشارا وسط المجتمعات العربية، ولهذا السبب تم تناولنا لهذا النوع من الإعلام أيضا لتطوره واستقطابه العديد من أنواع الجماهير ومن مختلف الفئات العمرية والثقافية.

ومن المعروف أن لغة الصّحافة قطعت أشواط طويلة ومرّت بمراحل من التطوّر شهدت جهودا حثيثة من لدن اللغويين والإعلاميين، أسهمت في صقل أساليب الصحافة، وجعلها بسيطة واضحة ترتفع عن العاميّ المبتذل، لكن من جهة أخرى طغى أسلوب تحريري جديد فرضته التطورات التكنولوجية الحاصلة في المجتمعات العالمية والعربية بالتحديد، وترتب عنه أخطاء لغوية شائعة مستعملة في الإعلام بصفة عامة والصحافة الرياضية بصفة خاصة وجب الوقوف عندها.

لكن هذا الوضع تمخض وتلخص عنه معضلة لغوية وأسلوبية تتصل بطبيعة المضمون الصحفي الرياضي المتنوع، فبغض النظر عن الأسلوب المستعمل في الصحافة الرياضية، وبغض النظر عن واقع أخلاقيات المهنة التي باتت تمثل تحديا أمام الصحفيين الرياضيين في ظل محيط رياضي يمتاز بالتناقضات، تمثل اللغة المستعملة في هذا النوع من الإعلام المتخصص حلقة مهمة يجب الوقوف عندها، نظرا لقوة تأثيرها في نفسية الجماهير الرياضية المستهدفة، حيث تلام وسائل الإعلام العربية وبصفة خاصة الصحافة الرياضية منها، لاستسهالها في استخدام اللغة العاميّة، أو الهجينة من العامية والأجنبية، لأنّها تمس الوحدة اللغوية بين الأقطار العربية، وتشجع على الإنقاص من مستوى القارئ والجمهور بصفة عامة.

الإشكالية:

لا يختلف اثنان على أن الازدواجية في اللغة العربية مشكلة في حد ذاتها وهي قضية قديمة تطلبت البحث الجدي فيها، فمشكلة الازدواجية اللغوية في البلدان العربية ككل وليس الجزائر وحدها ترجع إلى المشكلة اللغوية نفسها وهي مشكلة تشكل مخاطر كثيرة على العربية الفصحى، ذلك أن العرب اليوم لا يتكلمون العربية الفصحى، فالعامية هي الدارجة على ألسنتهم والمستخدمة في جل محادثاتهم وحواراتهم، وهي المتداولة فيما بينهم، والعامية نفسها ليست واحدة وإنما هي عاميات متعددة.[1]

ولكن المشكلة الأكبر والتي جاءت كتحصيل حاصل للمشكلة السالفة الذكر، هو استعمال هذه الازدواجية في الكتابة الصحفية، وباعتبار أن الصحافة الرياضية تقتضي استعمال لغة بسيطة وسهلة لعدة اعتبارات متعلقة بالمتلقي الذي هو الجمهور الرياضي بمختلف أطيافه وفئاته، لجأت هذه الصحف إلى استعمال هذه الازدواجية في معالجتها للقضايا الرياضية، ما خلق صراعا بين النوعين تحول تدريجيا إلى مشكل كبير يهدد الفصحى أكثر ما يهددها في باقي أنواع الصحافة الأخرى سواء المتخصصة أو المتنوعة ككل.

هناك من يرى في هذه الظاهرة على أنها ظاهرة صحية وهي امتداد للجدل الذي ظهر بين الاثنين من قبل الاسلام إلى يومنا هذا، ويرى فيهما ندين وفي نفس الوقت ملازمين لبعضهما البعض، كما تكلم ابن خلدون عن هذه الازدواجية في مقدمته الشهيرة وقال أن التحول عن الفصحى لغة التنزيل هو فساد بسبب مخالطة الأعجام، ومن خالط العجم أكثر كانت لغته من ذلك اللسان الأصلي أبعد.[2]

وبالنظر إلى واقع اللغة العربية، أو الواقع التداولي للعربية في العالم العربي، فإنه يمكن توصيفها على النحو التالي:[3]

1. العربية الفصحى (الكلاسيكية) وهي عربية القرآن الكريم والشعر القديم.
2. العربية العامية (الدارجة والمحكية) وهي تنوعات لهجية عديدة وأنماط لسانية متباينة تباين الجغرافيا العربية ذاتها.
3. العربية الوسطى (بين الفصحى والعامية) والمتداولة في أوساط النخب والمثقفين والمتعلمين، وتعرف أيضا بـ عربية المتعلمين المحكية.

---

[1] - ابراهيم السامرائي، التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس، ط1، لبنان، بيروت، 1983، ص51.
[2] - عبد الرحمان بن محمد الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، ط4، لبنان، بيروت، 1978، ص558.
[3] - جان جاك لوسريكل، عنف اللغة، ترجمة محمد بدوي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005، ص113.

4. العربية المعاصرة (الأقرب إلى الفصحى أو الفصحى غير المشكولة) والمتداولة في الوسط الثقافي والإعلامي وعبر وسائل الإعلام المختلفة.

وهذا الواقع اللغوي السائد على تنوع مسوغاته وتعدد دواعيه، يمنح العربية وصفا لغويا فريدا، ويتيح القول برباعية لغوية أو تعددية لغوية، وليس ازدواجية فحسب.

وباستعمال طريقة استنباط المترتبات، نجد من خلال هذا التقسيم أن واقع اللغة العربية في الصحافة الرياضية بصفة عامة يمكن أيضا توصيفه على النحو التالي:

1. العربية الفصحى النخبوية: وهي لغة تستعمل فيها مصطلحات عربية قوية ونخبوية نوعا ما، وهذا النوع من الصحف قليل جدا في ظل ترسخ مبدأ الربحية والتنافسية القائم على محاولة استقطاب الجماهير الرياضية بمختلف أنواعها.
2. العربية البسيطة وهي اللغة البسيطة السلسة والسهلة، والتي هي في متناول القارئ أو المتلقي بصفة عامة، وهي كثيرة الاستعمال من طرف الصحافة الرياضية.
3. العربية الوسطى (بين الفصحى والعامية) وهي متداولة حديثا في أوساط الصحفيين خاصة الذين يكتبون مقالات الرأي، حيث يسهبون في استعمال العامية بين مزدوجتين للاستدلال مثلا بأمثال شعبية محلية أو غير ذلك، ونجدها أيضا في العناوين التي تبحث عن الإثارة واستقطاب جمهور معين.
4. العربية الحديثة وهي الأكثر شيوعا والمتداولة منذ وقت طويل في الحق الإعلامي، حيث ظهرت معه وتعرف بالفصحى الغير مشكولة والتي تثير الكثير من الجدل لدى اللغويين في الوقت الحالي.

لا يخفى على أحد أن واقع اللغة العربية في الصحافة الرياضية بات يتطلب الوقوف عنده كثيرا نظرا للتغيرات التي طرأت على العمل الصحفي بهذا النوع من الإعلام بسبب التغيرات في طبيعة المادة من جهة، والتغيرات التكنولوجية الحاصلة، وبهذا فتحت هذه التغيرات والوقائع الجديدة الباب على مصراعيه للأخطاء اللغوية التي شاعت في وسائل الإعلام ككل وفي الصحافة الرياضية بصفة خاصة لأن هذه الأخطاء يرى الأكاديميون أنها اشتدت وازدهرت في وسط حقل الإعلام الرياضي الذي كان أرضا خصبة لهذه الأخطاء الشائعة، بل تعرضت اللغة العربية إلى تشوهات كبيرة وفظيعة بسبب الذين يؤمنون وينادون بضرورة فتح هذا الحقل على جميع فئات الجماهير الرياضية النخبوية والشعبية، ما جعلهم يفرخون أنماطا وأساليب لغوية جديدة لم تألفها اللغة العربية من قبل ولا لغة الإعلام القديمة، ولعل هذا راجع للمكانة التي أضحى يحتلها الإعلام الرياضي وسط الجماهير والإقبال الرهيب الذي يحضى به هو الآخر.

وبتحليل عملي لأساليب تحرير بعض الجرائد الرياضية في الجزائر ومقارنته بتحرير الكتب والمقالات العلمية والمقالات الأدبية وألوان النثر المختلفة، وجدنا أنه وبفعل المنافسة الرياضية الشديدة في الجزائر في أحد مراحل تطور الصحافة الرياضية صارت الأخيرة ذات طابع شعبي، لغويا ومهنيا، وهذا ما دفع بالصحف إلى تحويل كلام الأنصار إلى "مانشات" يشكّل بعضها دعوة للجريمة، وهو ما يفسر أيضا سعيها وراء الإثارة ولو على حساب المتلقي وأخلاقيات المهنة المنظمة للعمل الصحفي في سبيل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور دون تقييم العواقب الوخيمة التي تنجم عن هذا العمل المشين، ما جعلها تسقط في فخ التحريض على الجرائم الاجتماعية، كالمنشات الذي يقول:"بين المولودية والحرّاش ما يفريها غير الكلاش"، أي بين نادي المولودية ونادي الحرّاش لا يحكمها إلاّ الرشّاش، فهذا النمط من العناوين بات سريع الانتشار ومفضلا لدي معظم الصحف في افتتاحياتها من أجل استمالة وإثارة القارئ، كما أن هذا النوع من الصحافة الجزائرية لا يزال بعيدا عن تبنّي لغة إعلامية تجسّد أساليب التعبير والصياغة والتحرير واختيار الألفاظ في تناوله للقضايا الرياضية.

وبناءا علي ما سبق، فإن التساؤل الذي يطرح نفسه علينا، بعد استعراضنا لهذا الجدل النظري حول واقع اللغة المستعملة في الصحافة الرياضية الجزائرية، هو: **ما هو واقع اللغة العربية في الصحافة الرياضية الجزائرية؟ وهل الصورة السوداوية التي يصورها الأكاديميون حول اللغة المستخدمة في هذا النوع من الإعلام الرياضي هي أمر مفروض، فرضته الظروف والتكنولوجيا الجديدة، أم أنه واقع لغوي قابل للتغير؟.**

وعلي ضوء الإشكالية السابقة تم صياغة التساؤلات التالية:

1. كيف تؤثر هذه الأخطاء الشائعة على المخرج النهائي للمادة الصحفية؟
2. هل تغلغل العامية في كتابات الصحافة الرياضية هي ظاهر صحية أم لا؟
3. هل لهذا الانتشار الكبير للعامية في الصحافة الرياضية خلفيات تجارية واقتصادية جاء نتيجة للمنافسة الشرسة بين الصحف الرياضية؟
4. ما هي طبيعة الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة الرياضية؟
5. ما هي الأسباب التي ساهمت في تردي استعمال اللغة العربية الفصحى في الصحافة الرياضية؟
6. من الذي يتحمل مسؤولية هذا الواقع؟ هل هو الصحفي الرياضي أم الجمهور الرياضي؟
7. ما هي الحلول اللازمة لوضع حد لهذا الجدل القائم وانتشال الصحافة الرياضية من هذا الواقع؟

ولأنّ تحديد الفرضيات من شأنه أن يزيد درجة الوضوح علي مستوي مظاهر الإشكالية وتساؤلات هذه الدراسة صغنا الفرضيات التالية:

الفرضيّة العامة:

تعاني اللغة العربية تشوهات كبيرة وخروجا عن قواعدها في مجالات استخدامها في الصحافة الرياضية الجزائرية، في ظل تنامي استعمال اللغة العامية رغم وجود بعض المبادرات والجهود المحدودة كالاعتماد على معجم خاص بالمصطلحات يعده بعض المصححين اللغويين.

الفرضيّات الجزئية:

1. تؤثر الأخطاء اللغوية الشائعة بالسلب على المخرج النهائي للمادة الصحفية.
2. هناك من يرى في اقتحام العامية في الكتابة الصحفية الرياضية ظاهرة عادية تفسر الاختلاف التاريخي للازدواجية اللغوية وهناك من يرى أنها تزيد من أعباء اللغة الفصحى وتجعلها جانبا.
3. الرواج الكبير الذي تعرفه الصحافة الرياضية وسط الجماهير الرياضية ممكن أن تدفع ثمنه اللغة العربية، لأن هذا الرواج لا يخلو من مخاطر حقيقية على الكتابة الصحفية ككل.
4. بات التداخل اللغوي في الصحافة الرياضية الجزائرية واستعمال ألفاظ هجينة يمثل عادة في الكتابة الصحفية.
5. هناك أسباب كثيرة ساهمت في تردي اللغة العربية في الصحافة الرياضية يشارك فيها الجميع من إعلامي ومسؤول وحتى المتلقي بطريقة غير مباشرة.
6. التكوين الشخصي للصحفي الرياضي يلعب دور كبير في مدى استعماله للأخطاء الصحفية الشائعة.
7. التكوين في الكتابة الصحفية وبالتحديد في اللغة العربية وقواعدها يضفي انعكاسات إيجابية علي المخرج النهائي للمادة الصحفية.

أسباب اختيار الموضوع:

ولأنّه نتيجة لدوافع وأسباب مختلفة وقع اختيارنا لهذا الموضوع للبحث فيه، كان من الضروري توضيح هذه الأسباب لكي تتّضح جوانب إشكالية الدراسة أكثر، وهي كالتالي:

- يعتبر البحث في واقع اللغة المستخدمة في الصحافة الرياضية الجزائرية شيء جديد بالنسبة لدراسات الإعلام الرياضي، فأول ما دفعنا إلي اختيار مثل هذه المواضيع هو انعدام الدراسات الأكاديمية الخاصة به علي مستوي جامعة الجزائر، وحتي علي مستوي جامعات القطر الجزائري.

- الميول والرغبة الشخصية في دراسة مثل هذه المواضيع، خاصة عندما يتعلق الأمر بالبحث في الصحافة الرياضية.
- اختلاف الآراء والمواقف اتّجاه اللغة المستخدمة في تحرير الصحافة الرياضية كان حافزا لتناول هذا الموضوع لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف الرياضية المتخصصة وبين الصحافة اليومية المتنوّعة.

أهداف الدراسة:

1. رصد درجة مدى اهتمام الصحافة الرياضية باللغة العربية من جميع المستويات.
2. معرفة واقع اللغة العربية في الصحافة الرياضية ورأي الأكاديميين والإعلاميين الممارسين في ذلك.
3. معرفة نوعية الأخطاء الشائعة في الصحافة الرياضية الجزائرية.

تحديد المصطلحات:

الصحافة الرياضية:

تستخدم كلمة الصحافة للدلالة علي معنيين، معني مقابل لكلمة "journalism" أي المهنة الصحفية. ومعني مقابلة لكلمة "press" أي مجموعة ما ينشر في الصحف، والصحافة هي إحدى وسائل الاتصال الرئيسية التي تعتمد علي الكلمة المطبوعة لنشر الآراء والأخبار وإعطاء المعلومات بالإضافة إلي الترقية والتسلية ممّا يحدث أثرا في الفرد والمجتمع، ويعتبر البعض أنّ المعني الواسع للصحافة يشمل جميع وسائل الإعلام الحديث: الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والندوة والكتاب والنشرة والمعرض، أمّا المعني الضيّق لها فيقتصر علي الصحف والمجلاّت[1].

أمّا كتعريف إجرائي فالصحافة الرياضية هي صحافة متخصّصة بالجانب الرياضي تهدف إلي نشر الأخبار والمعلومات والمقالات والتحقيقات والصور الرياضية التي تكسب القرّاء ثقافة رياضية عامة في مختلف الألعاب والقوانين المرتبطة.

[1] - خير الدّين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي«الجزء الأول»، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة، 1998، ص102 103.

اللغة الصحفية:

هي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب، ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة، تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة[1].

الدراسات المشابهة:

وسنقتصر علي الأهم منها، وهي كالتالي:

1. دراسة قام بها **أحمد سعيد رجب شرف**، بعنوان: اهتمام بعض الصحف بفنون التحرير الصحفي الرياضي وعلاقته بانتشار رياضة الهوكي- خلال الفترة من 1990 إلى 1994-، سنة 1996، واستخدم المنهج المسحي، وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.
2. **دراسة علي بن شويل القرني:**تحمل عنوان "معالجة الصحافة السعودية للقضايا المحلية: دراسة تحليل مضمون في علاقة الصحافة بالسلطة" وتعرضت هذه الدراسة للصحافة السعودية ممثلة في صحيفتي الرياض والجزيرة، للتعرف علي طرق معالجتها للقضايا والموضوعات المحلية، وخاصة ذات العلاقة بالأجهزة الخدمية في المجتمع السعودي.

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة:

بحكم طبيعة دراستنا "دراسة استطلاعية" ولأنّها تنتمي إلى نوعية البحوث الوصفية، قمنا بإجراء دراسة تحليلية معمقة تقتضي استخدام منهجين للوصول إلى الغاية المنشودة، أولا اعتمدنا على منهج الدراسات المسحية، وذلك من خلال مسح الكتابة الصحفية لصحف الدراسة (الخبر الرياضي - الهدّاف(اليومي والدولي)- الشباك) إزّاء القضايا الرياضية، ثانيا استخدمنا المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين سمات ومكوّنات هذه الكتابة الصحفية، والمقارنة بين جرائد الدراسة الثلاث للتعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف في واقع استخدامها للغة العربية في تناولها للقضايا الرياضية.

1- سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية، المفاهيم-الأسس-التطبيقات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، مصر، ص34،35.

2- مجتمع الدراسة:

يعتبر الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة حقل واسع، فهناك إعلام رياضي مسموع وإعلام رياضي سمعي وبصري والمتمثل في القنوات الفضائية الرياضية وهناك أيضا الإعلام الرياضي المكتوب، ونظرا لصعوبة حصر المجتمع المقصود بالدراسة، ولأنّ الجزائر تفتقد إلي الخبرة الكافية في النوعين الأوّلين من الإعلام الرياضي أي السمعي والبصري باعتباره حديث الولادة، ولأنّ الجرائد الصادرة باللغة العربية هي الأكثر متابعة في وسط الجمهور الرياضي الجزائري أكثر من مثيلتها الصادرة باللغة الفرنسية، قمنا باختيار مجتمع البحث الصحف الرياضية الصادرة باللغة العربية بأنواعها المتخصصة والعامة، التي تخضع للدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث.

3- عيّنة الدراسة:

إنّ الأسباب التي مرّ ذكرها في مجتمع البحث جعلتنا نحاول أن نجعل عيّنتنا ممثّلة لمجتمع البحث قدر الإمكان، لذا لجأنا إلي إتّباع العينة القصدية والتي تعرف تحت أسماء متعددة مثل العمدية أو الغرضية، وهي كلّها تشير إلي العينة التي تقوم علي التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث، إذ يقوم باختيار تلك التي لها صلة بالبحث بعد ما يكون قد أتمّ دراسته الكاملة، وكما أشرنا سابقا فإنّ عيّنة دراستنا التحليلية تتمثّل في تحليل الكتابة الصحفية الرياضية الجزائرية ممثّلة في جرائد (الخبر الرياضي، الهدّاف اليومي والدولي، الشباك).

ولقد تم اختيار الجرائد المذكورة للأسباب التالية:

- أن الجرائد المذكورة تعد من كبريات الجرائد الرياضية التي تصدر بشكل يومي منتظم.
- تعتبر هذه الجرائد الثلاث ذات انتشار كبير بين مختلف أوساط المجتمع، وكونها يوميات وطنية خاصة، تموّل نفسها بنفسها وتغطّي كامل التراب الوطني، وتعتبر جرائد رائدة وتتصدر الترتيب من بين مثيلاتها الرياضية من حيث السحب.

أما بالنسبة لاختيارنا لأعداد الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من الفترة الزمنية المذكورة بأخذ عدد وترك الذي يليه، وهذا يعني أن حجم عينة الدراسة 32 عددا من كل صحيفة، وبالتالي يكون إجمالي العينة = 32 × 3 = 96 عددا ، يمثلون 50 % من مجتمع الدراسة .

قمنا بتشكيل استمارة تحليل المضمون التي قمنا بإعدادها وتحديد فئاتها وفقا للدراسة الاستكشافية، وذلك بعد تأكدنا من أن اللغة المستخدمة في التحرير والكتابة الصحفية لها علاقة وطيدة بالأساليب المنتهجة واعتماد مصادر المادة الصحفية وغير ذلك من عناصر أخرى قسمناها على شكل فئات تحليل، كما قمنا بتحكيمها وتجريبها للتأكد من سلامتها ومناسبتها لتحليل مادة الدراسة، وفئات التحليل هي:

فئة القضايا الرياضية التربوية: وتشتمل على العنف في الملاعب، أخبار الأنصار والمشجعين، الاحتراف الرياضي وأخرى.

فئة المساحة: استخدمت لمعرفة مدى اهتمام جرائد الدراسة بالقضايا الرياضة التربوية.

فئة الاتجاه:وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضوع التحليل بالنسبة للمواقف أو للقضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: إيجابي، محايد ومعارض(6).

فئة الأساليب المتبعة: وتشتمل على أربع فئات فرعية هي: إخبارية، نقد وتقويم، اقتراحات وحلول وأخرى.

فئة المصادر: واشتملت على المراسل، الصحفي المحرر، وكالات الأنباء العالمية والوطنية والخاصة،الصحف المحلية والأجنبية،أكثر من مصدر، بدون مصدر.

فئة الموقع: وتنقسم إلى الصفحة الرئيسية (الأولى) والصفحات المتخصصة.

فئة الفنون الصحفية: وتضم الخبر، المقال بأنواعه، التقرير، الحديث، الروبورتاج والتحقيق.

فئة العناصر التيبوغرافية: وتنقسم إلى عنوان رئيسي وتمهيدي وفرعي، وصور ورسوم.

ثبات استمارة تحليل المضمون:

المقصود بالثبات في استمارة تحليل المضمون هو ضرورة الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل، ولغرض الوصول إلى ذلك قامنا بما يأتي:

1- إعادة التحليل من قبل الباحث بعد مرور ثلاثة أسابيع، وجاءت نسبة الثبات (91%) بين التحليل الأول والثاني.

2- أشركنا باحثا آخر للقيام بتحليل العينة ذاتها مستعينا بالتعريفات الإجرائية، وبعد إنجاز جميع التحليلات طبقنا معادلة هولستي لقياس الثبات، وكانت النسبة (80%) بين الباحث واالباحث المشارك.

واعتمدنا معادلة هولستي لاستخراج ثبات الأداة، علما أن معادلة هولستي هي:

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{2ت}{ن1 + ن2}$$

حيث أن :

(ت) = عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج اختبارنا مع الاختبار الثاني الذي قام به أو عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج اختبارنا مع نتائج اختبار الباحث البديل.

(ن1) = عدد الحالات التي رمزها الباحث في اختباره الثاني

(ن2) = عدد الحالات التي رمزها الباحث البديل

4- مادة الدراسة:

تمثل الموضوعات والقضايا الرياضية التي طرحتها جرائد الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث مادة الدراسة.

5- وحدة القياس:

تم اختيار فئة الكلمة وفئة الموضوع كوحدة للتحليل يتم عليها العد والقياس، وفقا لأغراض التحليل وما تتطلبه طبيعة البحث.

بعد تحليلنا لصحف الدراسة الثلاثة لاحظنا استعمال الصحفيين لبعض الكلمات الغير موجودة أصلا في اللغة العربية، أو بالأحرى كانت عبارة عن خليط من اللغات المستعملة، والتي كانت بين تداخل معجمي مثل ما سنعرضه في الجدل أدناه والذي يظهر أيضا تداخل تركيبي بشتى أنواعه مستعمل بطريقة رهيبة في الصحافة الرياضية وهذا يعود إلى أسلوب الصحفي الرياضي في معالجته للقضايا الرياضية ونتيجة لاستعماله بعض الطرق التي تساهم في تشويه المخرج النهائي لمادته الصحفية عن طريق الترجمة الحرفية من المصادر الأصلية للأخبار الصحفية على سبيل المثال وغيرها، وبالتالي يؤدي بالصحفي إلى الهبوط إلى لغة العامة واللجوء إلى

المستوى العامي من جهة، كما كانت الكلمات الفرنسية لها حيز كبير نظرا لعدة عوامل سنوضحها في مناقشة النتائج، وهذه بعض النماذج من الكلمات المستعملة في صحف الدراسة الثلاثة تبين مظاهر التداخل اللغوي:

تخلاط في أروقة الفاف	شيك على بياض	سرار لايفكر في كرسي 1 ماي	انتقال أوتوماتيكي	بيريز والهدرة الفارغة
في حوار حصري اللاعب يفرغ قلبو ويكشف الكثير	جابو تحصل على مليارين تسبيق من الإدارة	الجزائريون يدفعون 1000 مليار سنتيم سنويا لـ بيين سبور	السكرتير الأول للفيفا	السينيال يدوي الملعب
جحنيط يشترط مليار سنتيم كاش	بابا يلعب ورقة الشيكات قبل لقاء الوفاق	العنابيون يحلفوا في روراوة	أوراق كارتونية تورط	الجمهور شاهد ماشافش حاجة
داودو وعبد الجليل يغلقان ميركاتو الفريق	معرض الصور الفوتوغرافية	روراوة غاضب من خرجة غوركوف	صورة شارابوفا على قطعة بيتزا	كوادر الفريق يريدون مدريا مونديالية
حليش مافاهم فيها والو	الهدرة بلفليكسي يا مناد	الفساد الرياضي في الجزائر ولا عندو يدين ورجلين	كل السيناريوهات محتملة	الكلاسيكو بعيون جزائرية
مشوار تصفيات كان 2017	الأورو القادم بفرنسا سيكون ناري	الإدارة تصر على النقاط للاقتراب من البوديوم	مير الأبيار يتدخل في قضية اللاعب	مشكل الفيزا يأخر توفيق مخلوفي
بلاط بيض	غريب يحفظ الميم	لاعبوا البريمير ليغ يبرئون	ملك الأسيست في الدوري	لاعبون يشتغلون بـ الكابة جوا
خلال الميركاتو الشتوي المنصرم	مسيرة جزائريين حراقة في ملاعب أوروبا	المافيا وبارونات المخدرات وراء اعتقال والد أغويرو	رونالدو يتلقى عروضا الاستثنائية	مفاوضات ماراطونية بشأن تمديد عقد بوفون
بمسامة موبيليس وجيزي بالإضافة إلى شركة بيجو	هيغوايين يتصدر هدافي الدوري في جولته الخامسة بـ 7 هدف	تصنيف الفيفا الجديد يساعد المنتخب في تصفيات المونديال والكاف	الفيفا تنظر في قضية المنشطات	حساب أوزيل على الفايسبوك على الأنترنت يتعرض للقرصنة
ترقبوا حصة توب فوت على قناة الهداف تي في	ميسي هدافا لـ الشامبيونز ليغ بـ 9 أهداف	الحصول على الفيزا للسفر إلى البرازيل	بلاتر يلتقي بجميع الفدراليات	أوريدو الراعي الرسمي لحفل الأواسط

مناقشة النتائج:

أسباب التداخل اللغوي في الصحف الدراسة الثلاثة يعود لعدة أسباب من بينها الأسباب اللغوية التي هي الأخرى تتفرع لعدة نقاط من بينها الحاجة أو الضرورة التي تجعل الصحفي الرياضي يلجأ إلى ألفاظ اللغات الأجنبية إما لاستعارة ألفاظ تعبر عن أشياء تخص بها البيئة الرياضية ولا وجود لها في غير هذه البيئة كجملة "الفيفا" أو لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي كال "الأسيست" وهذا خطأ لغوي لأن هذه الجملة لها مرادفتها في اللغة العربية، ومن الخطوط الحمراء كذلك التصريف والاشتقاق وتركيب الجمل، وهناك باب آخر في ذات النقطة يسمى بالتسامح اللغوي من خلال إعطاء هامش كبير من الحرية اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه مثل كلمة "سيناريوهات" وهي كلها أسباب ساهمت في الفوضى اللغوية السائدة ولاسيما في الإعلام، وهناك عوامل داخلية في متن اللغة وقوانينها بحيث تساهم لدخول ألفاظ غريبة مثل طبيعة الأصوات وتشابهها مع أصوات لغات أخرى.

هناك أسباب اجتماعية تتمثل في احتكاكات اللغات واختلافها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور، حيث وجدت هذه النقطة في الصحافة الرياضية حقلا خصبا لتمرر من خلالها كلمات هي عبارة عن خليط بين العربية الفصحى والعامية واللغات الأجنبية ولاسيما الفرنسية بحكم الاستعمار الفرنسي للجزائر، نظرا لأن الصحافة الرياضية باتت تبحث عن جمهور خاص بها توجهت إلى الشعبية وذلك من خلال إقصاء شريحة معينة من المجتمع لتمرير رسائل معينة، عن طريق حواجز لغوية أو توسيع المسافة الاجتماعية ككلمات "أحفظ الميم تحفضك، لاعبون يتاجرون بالكابا، الحرقة وغيرها...". وهناك أسباب نفسية راجعة لإثبات الصحفي الرياضي لذاته عند الجمهور الرياضي المتلقي من خلال مخاطبته بلغة خاصة وتميزه عن غيره، كما هناك أسباب تربوية وأسباب إدارية من بينها قلة التكوين والمناهج الدراسية المعتمدة، سوء الاختيار والتوجيه في المرحلة الجامعية، انعزال الصحافة الرياضية عن المؤسسات العلمية اللغوية، إقبال الصحفيين الرياضيين على الترجمة من المصادر الغربية دون مراعاة الاستعانة باللغويين، الدعوة من البعض إلى التخلي عن اللغة العربية الفصحى واستبدالها بلغات هجينة وأكثر سهولة وتناسبا مع متطلبات العصر، الاحتلال والتبعية الاستعمارية بمختلف أشكالها وأساليبها المختلفة، هي كلها عوامل ساهمت بقدر كبير في انحدار المستوى اللغوي للصحفي الرياضي.

على الرغم من أن بعض الصحف الرياضية تلجأ إلى الاستعانة بقاموس خاص بها يتضمن مصلحات رياضية شائعة، لكن هذه العملية لا تعتبر كافية لأن اللغة العربية واستعمالاتها لا تقتصر فقط على هذه المصطلحات.

وما يلاحظ أيضا في استعمالات الصحافة الرياضية للغة أن الصحفي الرياضي دائما يتعمد تغليب الجملة الإسمية على الجملة الفعلية، وعما هو معروف أن اللغة العربية توظف النوعين معا على عكس اللغات الأجنبية كاللغتين الفرنسية والإنجليزية، وهذا نتيجة فهم خاطئ للصحافيين، ويؤمنون بأن الجملة الاسمية أجلب لانتباه القارئ وأكثر قدرة على إيصال الخبر وترسيخه في ذهنه من الجملة الفعلية، فللجملة الفعلية مواضعها التي لا يمكن للجملة الاسمية أن تقوم مقامها فيها في الإخبار، كما أن الصحفيين يصرون على استعمال شائع وهو خرق للقاعدة التي تقول أنه لا يجب أن نفرق أو نفصل بين المضاف والمضاف إليه، بل يجب على أن يكونا مثلا زمنين داخل الجملة التي يردان فيها، بالإضافة إلى تعدية الأفعال، حيث هناك أفعال في اللغة العربية تتعدى بحروف الجر، لكن الصحافيين الرياضيين يقومون بتعديتها مباشرة إلى مفعول دون مراعاة الحكم الجاري عليها في الأصل كفعل صرح رونالدو إلى صحيفة "لوموندو ديبورتيفو" الإسبانية أنه تلقى عرضا من ناد معين.....، عوض صرح بأنه تلقى.....وهناك مشكل آخر وهو تشكيل الحروف ولو أن هذا المشكل هو مشكل عام يميز لغة الإعلام بصفة عامة وليس الصحافة الرياضية وحدها.

وتعتبر الترجمة واحدة من بين الأسباب الرئيسية لتردي حال اللغة العربية في الصحافة الرياضية فمثلا ومن خلال إلقاء نظرة عن مدى استخدام صحف الدراسة الثلاثة للمصادر الصحفية، نجد أن المصادر الداخلية الخاصة والمتمثلة في المراسلون والصحفيين الرياضيين المحررين لم تتجاوز نسبتها في الجرائد الثلاثة3834موضوع، بنسبة 13.65%، وأن أكثر الجرائد اعتمادا عليها كانت جريدة "الخبر الرياضي" بنسبة بلغت 15.05%، وجاءت "الهداف" في المركز الثاني بنسبة 11.3%، وفي الأخير "الشباك" بنسبة 10.5%، وهو ما يشير إلى ضعف الكفاءات المؤهلة في هذه الجرائد مجتمعة، وندرة مراسليها، وقلة محرريها، علما أن هذا النوع من المصادر هو الذي يميز صحيفة عن أخرى، لذا ينبغي الاهتمام به، بتعيين مراسلين لها، أو على الأقل إيفاد بعضهم لتغطية الأحداث الهامة، وربما ما رجح كفة هذا النوع من المصادر في جرائد الدراسة هي القضايا المحلية التي تتطلب محررين ومراسلين خاصين بكل جريدة، أما باقي القضايا فهي تعتمد على المصادر الخارجية والمتمثلة في الصحف المحلية والأجنبية، حيث جاءت جريدة "الهداف" في المقدمة بنسبة 35.52%، تبعتها "الشباك" بنسبة 34.19%، وأخيرا "الخبر الرياضي" بنسبة 27.27%، أما وكالات الأنباء الوطنية والعالمية، فقد احتلت "الشباك" فيها المركز الأول بنسبة 11.38%، تلتها "الخبر الرياضي"بنسبة 10.86%،

وأخيرا"الهداف" بنسبة 10.52%، والملاحظ في هذه النتائج أن هذه الجرائد تعول كثيرا على المصادر الخارجية مقارنة بالمصادر الداخلية، وهذا ما يفسر مرونتها في الاعتماد على الترجمة التي لا يراعي فيها الصحفيون الرياضيون توافق المعاني والألفاظ بين اللغة المأخوذة منها والمنقول إليها وتباين طبيعة كل منهما في الأساليب والتراكيب واختلاف الصفات التي تميز كل واحدة منهما عن الأخرى.

وباستعراض بقية النتائج نلاحظ أن المواضيع التي نشرت من دون مصدر بلغ عددها بالإجمال 764 موضوعا، وكانت الأغلبية الساحقة منها في جريدة "الشباك" بـ669 موضوعا، بنسبة 2.38%، وفي"الخبر الرياضي" 57 موضوعا، بنسبة 0.63%، وفي "الهداف" 38 موضوعا، بنسبة 0.37%، وهي نسب مرتفعة جدا قد تزعج الجمهور الرياضي، حيث يلاحظ كثيرا هذا النوع أو هذا الأسلوب في جريدة "الشباك" التي تصدر مواضيع تتمثل في حوارات وأخبار من دون توثيقها أو حتى الإشارة إلى مصدرها، وهو يقلل من قيمة المادة الصحفية المعروضة، وبالعموم نجد أن جريدة الخبر الرياضي تعتمد بقوة على مصادرها الخاصة بمقارنتها مع باقي جرائد الدراسة، وهي تحاول في كل مرة أن تقدم معلومات خاصة بصحفييها ومراسليها، وهو عكس جريدة الشباك التي لا تعول كثيرا على مصادرها الخاصة بل تعول كثيرا على المصادر الخارجية في معالجتها للقضايا الرياضية، في حين أن جريدة الهداف ظهرت من خلال هذه النتائج تحاول أن توازن في استعمال هذه المصادر وتنوع بين المصادر الداخلية والمصادر الخارجية وهو ما يعكس لنا مدى تأثير كل هذا على طبيعة اللغة المستعملة في معالجة القضايا الرياضية في هذه الصحف.

فيما يتعلق بالفنون الصحفية التي استخدمت في عرض قضايا الرياضة، جاء الخبر الصحفي في مقدمة الأشكال الصحفية التي استخدمتها جرائد الدراسة، إذ جاء بنسبة 72.82% على مستوى جرائد الدراسة الثلاثة مجتمعة، تبعه المقال الصحفي الرياضي، بنسبة 13.51%، تلاه الحديث الصحفي الرياضي بنسبة 11.22%، ثم التقرير الصحفي الرياضي بنسبة 1.75%، وأخيرا التحقيق الصحفي بنسبة 0.68%، وكانت أكثر الصحف استخداما له "الهداف" بنسبة 75.03%، تلتها "الخبر الرياضي" بنسبة 71.61%، ثم "الشباك" بنسبة 71.46%، وهي نسب متقاربة، تؤكد اهتمامها بهذا الفن وإهمالها للأشكال الصحفية الأخرى، كما يرجع سبب هذا الاهتمام إلى كون الأخبار أنسب للجرائد الرياضية أكثر من الجرائد السياسية مثلا، كما أن جرائد الدراسة تهتم كثيرا بالمادة الخبرية أكثر من نظيرتها مادة الرأي، وهي تصر على الوظيفة الإخبارية، ما يجعلها تسلط اهتمامها على هذا النوع وتراهن عليه في كسب القراء.

الخاتمة:

لقد اجتهدت هذه الدراسة في تبيان نوعية اللغة المستعملة في الصحافة الرياضية الجزائرية، وبطبيعة الحال باعتبار أن الأساليب المستعملة تكون جزءا كبيرا منها مسلط على الكتابة الصحفية من ناحية الشكل والمضمون وغير ذلك، تعمقنا في استكشاف الواقع اللغويّ في هذه الصحف، واتّخذت نماذج لتحقيق هذه الغاية، فاستقرأت أخطاء البنى التركيبية النحوية في صحف الدراسة الثلاثة معتمدة في ذلك على ما أورده بعض الباحثين في رسائلهم الجامعية،

ومن خلال النتائج المتوصّل إليها في دراستنا، ومن خلال تجربتي المتواضعة في العمل الصحفي والاحتكاك بالصحفيين المختصين في المجال الرياضي والقائمين على هذا النوع من الصحافة المتخصصة، ومن خلال عنصر الملاحظة، تم اكتشاف أن الصحفيين في جرائد الدراسة الثلاثة 3 أنواع، ولكل منهم أسلوب معين في الكتابة ومعالجته للقضايا الرياضية، وهم كالتالي:

1 – صحفي لم يدرس علم الصحافة وبالتالي لا يفقه شيء في العمل الصحفي نهائيا ولا يفقه شيء أيضا في أخلاقيات المهنة الصحفية، وهو يعتمد في ذلك على الموهبة التي يتمتع بها فقط، وبالتالي المخرج النهائي لمادته الصحفية ولغته المستخدمة يكونان محل تأمل ووقوف عندهما.

2 – صحفي درس الصحافة لكنه غير متكون جيدا، ولم يخضع لتكوين مطول ومستمر في الجريدة التي يعمل بها، وربما يعول على موهبته أكثر من تكوينه، وبالتالي هو أيضا لا يفقه أخلاقيات المهنة والعمل الصحفي، وهو ما ينعكس على المخرج النهائي للمادة الصحفية واللغة المستخدمة أثناء قيامه بعمل التغطية.

3 – صحفي غير مختص في الإعلام الرياضي وبالتالي هو أيضا لا يفقه في فنيات التحرير الصحفي الرياضي التي باتت تختلف عن فنيات التحرير بصفة عامة وهو ما يؤثر على أسلوبه ولغته وحتى في تعامله مع مختلف القضايا الرياضية.

من خلال الملاحظة دائما، تم اكتشاف أن الكتابة الصحفية في جرائد الدراسة تخضع لأهواء الصحفي، وهناك أمثلة كثيرة سنقوم بعرض بعض منها:

1 – عملية (النسخ – لصق) التي أصبحت ميزة بعض الصحف والصحفيين للأسف في نقلهم للأخبار الرياضية والمقالات ونشرها، حيث يقع الصحفي الرياضي في نقل بعض القوالب الفنية وبعض الكلمات والمصطلحات التي لا تتناسب مع المدرسة الجزائرية في الصحافة، والتي بطبيعة الحال تتميز عن نظيرتها في المشرق، وهو ما يترتب عنه خلط في المفاهيم والمصطلحات وخلط كبير في الأساليب الفنية في الكتابة الصحفية في جريدة واحدة نظرا لكتابة كل صحفي بأسلوبه الخاص، كما يجعله يسيء للغة العربية ويقع في أخطاء سابقيه دون التفطن إليها، وهو تجاوز أخلاقي يجعل الصحفي يرتكب عدة جرائم في جرم واحد.

2 – في بعض الأحيان يتعرض الصحفي لضغط رهيب من أجل إنهاء عمله في أقل من الوقت المستحق لتغطية الأحداث لكي لا يكون هناك تأخر في النشر، وهو مشكل دائما ما يتحجج به رؤساء التحرير، سواء أثناء التغطيات الليلية أو يوم الخميس أين تغلق المطبعة مبكرا، والضغط الذي تعانيه هيئة التحرير من طرف شركات التوزيع والمطبعة تنقله إلى صحفييها، وهذا التصرف يجعل الصحفيين يشتكون كثيرا لقلة الوقت ويعترفون بأنهم يمررون الأخبار وتلك التغطية في صورة سيئة من ناحية الشكل أو حتى من ناحية المضمون، وهو ما ينعكس بالسلب على المخرج النهائي للمادة الصحفية المهني نتيجة للأسلوب الذي تم فيها معالجة القضية الرياضية التي هي بين يديه.

3 – في بعض الأحيان يتسم رئيس التحرير بتعنت كبير في إبداء آرائه عنوة، ويقوم بالضغط على الصحفي من أجل عدم إتاحة الفرصة الكاملة له في تحليله بعض المناسبات الرياضية بحكم تخصصه، وإلزامه بالكتابة بنوع معين وكتابة معينة ويجعله يكتب لجمهور معين قد يكون شعبي وذلك لعدة أسباب أبرزها التنافسية الوحشية التي تضرب بالأخلاق عرض الحائط، وهو ما يؤثر على أسلوبه ولغته وينعكس على المخرج النهائي لعمله الصحفي.

ومن خلال النتائج المتوصّل إليها في دراستنا تمّ استخلاص مجموعة من الاقتراحات، هي بمثابة الحلول التي يمكنها أن تأطّر وتوضّح العلاقة التي ينبغي أن تكون بين الأساليب المستخدمة في معالجة القضايا الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني، وهي كالتالي:

1. ضرورة الاهتمام بالمصادر الصحفية الداخلية الخاصة،لأن هذا النوع من المصادر هو الذي يميز جريدة عن أخرى، ويبعد الصحفي عن الاعتماد المطلق على الترجمة الحرفية التي تسيء إلى اللغة العربية.
2. تعديل مناهج أقسام كليات الإعلام وإقرار إدخال اللغة العربية بكثافة

3. يرجى من نقابة الصحفيين وبالتعاون مع إدارات الصحف تنظيم دورات تدريبية في مجالات فنون الكتابة الصحفية المختلفة، ومجال تعلم قوانين الكتابة باللغة العربية لإكساب الصحفيين مهارات وقدرات تجعلهم قادرين على استخدام هذه الفنون بشكل جيد خاصة في المجال الرياضي.
4. الإصرار على تجريم نشر الموادّ الصّحفيّة بالعاميّة، والسعي لاستصدار قانون تشريع يغرّم الصحف التي تستعمل العامية كليا أو جزئيا.
5. تأسيس لجنة لإصدار جوائز سنويّة تقديريّة للمؤسسات الصحفيّة التي تعنى باللغة العربية الفصيحة، وتلتزم بها، وكذلك لتكريم الصحفيين المتميّزين في أساليبهم اللغويّة.
6. ربط المؤسسات الصحفية بمجامع اللغة العربية
7. اختيار المحررين والمدققين اللغويين من ذوي الكفاءات العالية
8. الحد من ظاهرة استعمال الألفاظ المبتذلة والكلمات الهابطة والابتعاد عن الألفاظ الوحشية الغريبة والغير مألوفة.

قائمة المراجع:

المراجع والإحالات باللغة العربية:

1- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

2- أديب خضور، الإعلام الرياضي- دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون-، المكتبة الإعلامية، ط1، دمشق، 1994.

3- أديب خضّور، دراسات في الصحافة الرياضية، المكتبة الإعلامية، ط1، دمشق، 1998.

4- البكاء، محمد عبد المطلب، لغة الإعلام، ضمن الموسوعة الصغيرة، ع367،بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1990.

5- أحمد زكي بدوي، معجم العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1977.

6- جواد عبد الستار، اللغة الإعلامية، دراسة في صناعة النصوص الإعلامية وتحليلها، ط1، دار الهلال للترجمة، إربد، 1998.

المراجع والإحالات باللغة الفرنسية:

1- Armand et Michel MATTELART, Histoire des Théories de la Communication, Ed la Découverte, Paris, 2002.

3- Francis Balle, medias et société, Mont chrétiens Paris, 9e édition, 1999.